وفاة الإمام الجواد (ع)

أَبَا الْهَادِيِّ يَا نَهْجًا يُعَلِّمُنَا ... قُطُوفَ الْعِزِّ وَالْإِيمَانَ أَلْهَمَنَا

وَعَيْنَا دَرْبِكَ الْمَمْلُوءَ مِنْ عِبَرٍ ... وَمَفْرُوشًا بِوَحْيِ الْحَقِّ تُرْشِدُنَا

فَجُثْنَا وَالْجِرَاحُ الْحُمْرُ تُؤْرِقُنَا ... وَخَطْبُكَ لَوَّعَ الْأَحْشَا وَآلَمَنَا

وَنَادِبَةٌ تَصِيحُ الْيَوْمَ وَاحَزَنِي ... أَبُو الْهَادِيِّ مَسْمُومٌ فَوَاحَزَنَا

لَهُ كَبِدٌ يُفَرِّيهَا نَقِيعُ السَّمِّ ... طَرِيحًا كَابَدَ الْآلَامَ وَالْوَهَنَا

فَفِيضِي أَعْيُنَ الْعُشَّاقِ بَاكِيَةً ... جَوَادَ الْخَيْرِ وَارِثَ الْمَجْدِ وَالسَّنَا

أَبَا الْهَادِي وَدَمْعِي لَيْسَ يُوسِعُهُ ... مُحِيطُ الْبَحْرِ بَلْ قَلْبِي لَفِي لَهَبِ

بَلَى أَبْكِي وَكَيْفَ الْحُزْنُ تُطْفِئُهُ ... دُمُوعِي وَالْحَشَا تَغْلِي مِنَ الْعَطَبِ

فَحُزْنِي سَرْمَدٌ يَا تَاجَ قَافِلَةٍ ... تَسِيرُ عَلَى بِسَاطِ الْمَجْدِ وَالْقُبَبِ

وَكَرْبِي مِنْ بَلَائِكَ لَيْسَ مُنْتَهِيًا ... مَسِيرَ الدَّهْرِ بَلْ بَاقٍ مَدَى الْحِقَبِ

وَإِنْ مَرَّتْ عَلَيْنَا رِيحُ عَاصِفَةٍ ... ذَكَرْنَا قَلْبَكَ الْمَسْمُومَ بِالْعِنَبِ

وَعَرَّجْنَا بِقَلْبٍ كُلُّهُ أَلَمٌ ... لِبَغْدَادٍ وَنَبْكِي مِنْ جَوَى كُرَبِ

وَنَسْلُوا عَنْ رَزَايَانَا بِأَنَّاتٍ ... عَلَيْكَ أَبَا جَوَادَ الْفَضْلِ وَالْأَدَبِ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

لِيَوْمِ الدَّارِ آهَاتٌ مُخَلَّدَةٌ ... يَذُوبُ لِوَقْعِهَا الْأَوْتَادُ وَالصُّخُرُ

فَلَوْلَاهُ لَمَا سَالَتْ بِمِحْرَابٍ ... دِمَاءُ الْمُرْتَضَى وَاسْتَفْحَلَ الشَّرُّ

وَمَا سُمَّ الْإِمَامُ السِّبْطُ فِي لَبَنٍ ... وَمَا جَالَتْ عَلَى صَدْرِ الْهُدَى الْغَجَرُ

وَلَوْلَاهُ لَمَا أَبْصَرْتَ قَافِلَةً ... مِنَ الشُّهَدَاءِ وَاسْتَعْدَى بِهَا الْكُفْرُ

وَمَا غِيلَتْ بُدُورُ السَّعْدِ مِنْ فِهْرٍ ... وَأَقْمَارٌ يَشِعُّ بِنُورِهَا الْخَيْرُ

وَلَكِنْ أَضْرَمُوا النِّيرَانَ فِي بَيْتٍ ... بِهِ يَعْلُو صَدَى لِلْوَحْيِ وَالذِّكْرُ

وَلَمْ يَرْعَوْا لَهُ حَقًّا وَمَا رَفَعُوا ... لَهُ شَأْنًا فَعَمَّ الظُّلْمُ وَالْجَوْرُ

وَعِشْقُ الْمُرْتَضَى الْكَرَّارِ صَارَ لَنَا ... طَرِيقًا مُفْعَمًا بِالشَّوْكِ وَالْأَلَمِ

وَحُبُّ بَنِيهِ بِالنَّكَبَاتِ مَحْفُوفٌ ... وَبِالْوَيْلَاتِ مَزْرُوعٌ مِنَ الطَّعْمِ

وَصَارَ جَزَاءُ مَنْ يَهْوَى ذَوِي الْقُرْبَى ... عِنَاقَ الْمَوْتِ بَيْنَ السَّمِّ وَالْخِنْمِ

لِأَنَّهُمُ أَبَوْا ذُلًّا وَمَا رَكَعُوا ... لِتَيْجَانٍ وَمَا صَلَّوْا إِلَى صَنَمِ

وَمِنْ دَرْبِ الْهُدَى شَقُّوا لَهُمْ دَرْبًا ... يَشِعُّ النُّورُ فِي اللَّيْلَاءِ وَالظُّلَمِ

فَمَا وَهَنُوا وَمَوْجُ الظُّلْمِ فِي غَضَبٍ ... وَمَا خَنَعُوا وَسَيْفُ الْجَوْرِ كَالْحُمَمِ

فَحُبُّ الْآلِ يَرْوِي الْقَلْبَ شَلَّالًا ... مِنَ الْإِيمَانِ رُوحُ الْعِزِّ وَالْهِمَمِ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاميز

وَصَارَ الْخِيرَةُ الْأَطْهَارُ أَشْتَاتًا ... تَفَرَّقَ شَمْلُهُمْ مِنْ غَائِلِ الْجَوْرِ

فَهَذِي يَثْرِبُ ضَمَّتْ قُبُورَهُمْ ... وَصَارَتْ مَوْئِلًا لِلْعَاشِقِ الْحُرِّ

وَصُرِّعَ فِي رُبُوعِ الطَّفِّ أَبْطَالٌ ... نَوَوْا فِيهَا فَصَارَتْ رَوْضَةَ الْفَخْرِ

وَبَاتَتْ جَنَّةُ الزَّوْرَاءِ عَامِرَةً ... يَضُوعُ بِهَا عَبِيرُ الْحَقِّ وَالْفِكْرِ

وَسَامَرَّاءُ مَهْوَى الْعِشْقِ وَالْجَفْ ... لُقِّبَتْهَا تَهِيمُ الرُّوحُ وَالْقَبْرِ

وَفِرْدَوْسُ الرِّضَا فَاضَتْ مَعَالِمُهُ ... إِلَى الْأَحْرَارِ مِسْكًا أَذْفَرَ الْعِطْرِ ●

فَعُدْتُ أُقَلِّبُ التَّارِيخَ مُكْتَوِيًا ... بِنَارِ الْحُزْنِ مَجْرُوحًا بِأَشْجَانِي

وَأَقْرَأُ دَفْتَرَ الْأَيَّامِ فِي أَلَمٍ ... وَأَحْسَائِي بِحُمْرِ الْغَمِّ بُرْكَانِي

فَجَّرَ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنِي مُنْدَفِعًا ... وَمَا لَمَحَتْ عُيُونِي غَيْرَ أَحْزَانِي

بِكُلِّ فُصُولِهَا الْمَأْسَاةُ وَاضِحَةٌ ... وَنَكْبَتُنَا تَرَائِمُ الدَّمِ الْقَانِي ●

فَهَذِي صَفْحَةٌ حَمْرَاءُ قَدْ صُبِغَتْ ... بِدَمِّ النَّحْرِ مِنْ شَيْبٍ وَشُبَّانِ

وَأَوْرَاقٌ يُلَطِّخُهَا مِدَادُ الدَّمِّ فِي الْأَعْوَادِ مَصْلُوبٌ مِنَ الْجَانِي

وَتِلْكَ مَعَاقِلُ الْجُلَّادِ زَاهِرَةٌ ... بِأَقْمَارٍ تُضِيءُ بِرَبْيَتِ إِيمَانِ

لجنة التأليف
موكب عزاء العامير